mroftalp htehaB ni knil muideM

69- تفسير القرآن بجامع البابطين | سورة الإنسان ٢١-٢٢ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

كل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله وصلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا - 00:00:00
بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك اسأل الله ان ينفعنا بما نقول وبما نسمع. وان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. هذا اليوم هو يوم الثلاثاء الموافق للسابع من شهر ربيع - 00:00:30
الاول من عام ستة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. نجلس هذا المجلس المبارك مع كتاب الله وكلام الله اعظم واشرف واحسن كلام على الاطلاق. نستمع لهذه الايات الكريمات. ونبين ما فيها من توجيه - 00:00:50
واخبار ودلائل سورة الانسان وقد تحدثنا عنها في لقاء الماضي ما هي هذه السورة وعما تتحدث ومتى نزلت ووقف بنا الحديث عند ما اخبر الله سبحانه وتعالى بعلمه الغيب عما اعده سبحانه وتعالى لعباده المؤمنين الابرار - 00:01:10
قال الله سبحانه وتعالى في استكمال ما ذكره حيث استطردت الايات واطالت الحديث عن نعيم اهل الجنة قال سبحانه وتعالى وجزاهم بما صبروا وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا لما تقف عند كلمة بما صبروا دل على ان الدنيا تحتاج. وان الاعمال الصالحة تحتاج الى صبر. ومثابرة وثبات - 00:01:38
الصبر كما ذكر اهل التفسير واهل العلم الصبر على ثلاثة انواع. ان تصبر على طاعة الله وتستقيم وتستمر لان تقبل ثم تدبر او تضعف النفس تحتاج الى صبر استمرار ودفع بقوة الصبر على - 00:02:13
طاعة الله. الصبر عن معاصي الله. كل ما وجدت طريقا الى معصية وخطوة من خطوات الشيطان تصرف وتصبر وتتحمل هذه الشهوات ولذات يعني سريع ما تذهب وتصبر على ما قدره الله سبحانه وتعالى من اقدار وتعلم ان المؤمن - 00:02:33
ما قدره الله هو خير له مهما كان وان كان ظاهره قد يكون شرا الا انه خير ما يصيب المؤمن من مصيبة الا كانت خيرا له الا كانت خيرا له - 00:02:53
فيصبر على الطاعة يصبر عن المعصية يصبر على قدر الله. قال جزاهم هذا الجزاء العظيم الكبير جزاهم باي شيء بما صبروا بسبب صبرهم جازاهم الله هذا الجزاء. تجد الصبر كثير ما يذكر في القرآن الكريم حتى قال اهل العلم من - 00:03:06
الصبر في الدين مثل منزلة الرأس في الجسد. لو قطع هذا الرأس الجسد ما عاد فيه حركة ما عاد فيه فاذا ذهب الصبر ذهب دينك. فعليك ان تتحمل. وهذه نتيجة الصبر وجزاهم بما صبروا - 00:03:26
سنة وحريرا. جنة نعيمها لا ينفد. جنة لا يكاد الانسان يصفها. فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر مهما تصور انت الان في ذهنك كل ما تتصور على خلاف ذلك. وشف لاحظ انه قال جنة هكذا نكرة - 00:03:44
جنة التنكير كما قال اهل العلم. التنكير يفيد التعظيم. يفيد التعظيم. جنة جنة عظيمة عظيمة. مثل مثل لو اقول لك الان انا قد اعددت لك قصرا. قصرا قصر. ايش معنى هذا الكلام؟ يعني قصر عظيم ما يمكن انت تتخيله - 00:04:04
القول هنا جزاهم بما صبروا جنة وحريرا. حتى الحرير نكرة يفيد حرير لا يمكن ان تصفه. حرير ان غير حال هي الدنيا او حرير الدنيا

غير حرير الجنة لا يمكن - 00:04:27
والله سبحانه وتعالى يخبر عن المكان واللباس. مكانهم واستقرار مكانهم واستقرارهم جنات النعيم ولباسهم فيها حرير ولباسهم فيها حرير قال بعدها لما ذكر المكان واللباس ذكر حالهم فقال متكئين على الارائك - 00:04:42
حالهم ماذا؟ انهم في طمأنينة. واي طمأنينة وراحة اي راحة. واستقرار استقرار وامن اي امن اذا وجدت الانسان جالس وجلسته على على اتكاء دل على الارتياح والطمأنينة والراحة والامل. اما اذا جلس جلسة ليس فيها اتكاء تجده على يعني على على قلق ما يستطيع ان يجلس اكثر من - 00:05:10
فتجده. قال سبحانه وتعالى متكئين فيها. اي في الجنة. على الارائك والارائك هي السرر السرر المبطنة المزينة بالاقمشة ونحوها. حتى ذكر بعض اهل العلم قال الارائك الاريكة اريكيا هي السرير الذي يجلس عليه ويكون يجلس عليه اكثر من واحد. يعني الذي يجلس عليه واحد هذا يسمى كرسي. اذا كان - 00:05:40
ممتدا يأخذ اكثر من شخص يسمى يسمى اريكة. وذكر بعضهم ان الاريكة قد تكون مظللة من من الاعلى بالقماش والزخرفة التامة. وهذه اذا كانت ممتدة تكون اجمل واحسن واقرب للتلاقي والجلوس ولقاء الاحبة عليها. اما اذا كان كل واحد على مكان خاص ما يكون مثل هذا الشيء - 00:06:10
ولذلك قال الله على الارائك متكئين فيها على الارائك في طمأنينة وراحة اما الجو فالجو من احسن الاجواء ما هو؟ قال لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا. يعني اوصاف تعطيك تشجعك على انك تقبل على طاعة الله. تسأل - 00:06:40
الله بالليل والنهار في سجودك في كل اوقات الدعوات المستجابة ان تدعو الله سبحانه وتعالى ان يجعلك من اهل الجنة. اللهم اني اسألك الجنة وما اليها من قول وعمل ونعوذ بك من النار وما يقرب لها من قول وعمل. شف قال لا يرون فيها شمسا تؤذيهم بحرارتها - 00:07:00
ولا زمهريرا يؤلمهم بشدة البرد. فهم في جو معتدل. لا حر ولا برد قال وخذ من اوصافهم وخذ من حالهم ايضا. قال ودالية عليهم ظلالها يعني ظلال الاشجار ظل الاشجار قريب دانية وهذا اجمل واحسن اذا رأيت هذه الاشجار - 00:07:20
تدني عليهم وهم في هذه المجالس الطيبة وقد ارتاحت انفسهم واستقرت قال دانية علي ظلال الاشجار وورق الشجر والاغصان متدلية عليهم وقريبة منهم. قال اعلنت قطوفها تذليلا. شف ذللت القطوف القطوف الثمار ما يجنيه الانسان. مذللة لك - 00:07:49
يعني مسخرة لك شف قال ذللت تذليلا. دائما مصدر لجاء قال ذلل تذليل يدل على على الاطلاق مفعول مطلق على الاطلاق يعني قريب جدا. قال ذللت يعني يعني يستطيع ان يقطف - 00:08:19
القائم والجالس القاعد والمضطجع كلها قريبة يعني في في راحة ونعيم لا تتصوره الله يصور لك هذا الشيء و من يملك الصورة؟ قال قال وهم جالسون والثمار عندهم ويأكلون وفي راحة وطمأنينة وبعضهم ينظر الى بعض على الارائك ينظرون ويتحدث - 00:08:37
بعضهم مع مع بعض اذا هم قد يعني اذا هم اذا اكل الانسان يشرب يحتاج الى الشراب وقال سبحانه وتعالى ويطاف عليهم بانية من فضة واكواب كانت قواريرا يطاف عليهم لم يخبر من الذي يطوف؟ جاء في ايات اخرى وفي هذه السورة نفسها جاء ان يطوف عليهم غلمان - 00:09:03
وفي اية اخرى ويطوف عليهم ولدان مخلدون وهم الخدم الخدم الذي يقومون بخدمة اهل الجنة هم بهذا بهذه الصورة. وهم البلدان او او الغلمان. قال ويطاف عليهم انية بانية من فضة. الاواني فيها الاطعمة. فيها الاطعمة. كما قال سبحانه وتعالى ويطاف عليهم بصحاف من ذهب - 00:09:33
معروفة الصحاف جمع صحفة. وهي الاناء الذي يوضع فيه الطعام. وهنا قال بانية. الانية جمع اناء. قال ويطاف عليهم بانية من فضة. هذه الجنة اوانيها من فضة. وكذلك كما سيأتينا ايضا اواني الاشربة او الكؤوس من فضة. قال بالية من فضة واكواب - 00:10:03
والاكواب هي ما لا عرى لها الكأس المعروفة الكوب الذي يشرب به الكوب الذي يشربه قال واكواب واكوابا من فضة ايضا شف قال بانية من فضة واقوابا من فضة وهذه الاكواب التي من فضة كانت قواريرا - 00:10:33

المراد بالقوارير الزجاج. لكنها هي من فضة ليست من زجاج. فهي في بياضها من فضة. وفي كأنها زجاجة. يرى ما بداخلها. يرى الرائي ما بداخلها. كانها اذا رأيت يعني من من كانها زجاجة - 00:10:58

قال قوارير من فضة بين لك حتى لا يذهب يعني تفكيرك او نظرك الى انها زجاج الزجاج يتكسر. والفضة اجمل واغلى. وافضل. قال قوارير من فضة قدروها تقديرا. من الذي قدرها - 00:11:18

الماء الذي قدرها الذي يسقي وهم وهم الولدان او قدرها الذين يشربونها هذا يحتمل هذا ويحتمل هذا. كيف الذي يسقي؟ انت الان اذا جاءك ظيوف وقام هذا الساقي الذي يصب او الصباب او نحوه يعرف كيف يصب للرجال ويقدر تقدير وانت تأخذ الفنجان او نحوه - 00:11:42

تقدير وترى انه يعرف يقدر هذا الشيء كان هذا اجمل وافضل. لتقدير الحاضرين. هذا من وجه او انها هم يشربون بشيء يقدر لهم تقدير بحيث انهم يرويهم. يرويهم يعني هم يأخذون ما ما يكفيهم. يأخذون ما يكفيهم - 00:12:08

هؤلاء يقدرون لهم وهم يقدرون لانفسهم. كلها صحيحة. قال قدروها تقديرا طيب لما يذكر الله هنا من فضة في الاواني وكذلك الاكواب من فضة. ويذكر في مواضع اخرى في القرآن من ذهب. كيف نجمع؟ هل هي من فضة - 00:12:28

او من ذهب للمفسرين عدة اقوال. بعضهم يقول انه هم يطاف عليهم بالاواني والصحاف مرة من ذهب ومرة تأتيهم الاواني من فضة مرة كذا ومرة وهذا اكمل في اليوم اكمل في في النعيم وقيل لا هي - 00:12:53

تأتيهم في وقت واحد في وقت واحد تأتي الصحاف من باب من فضة في وقت واحد. تدار عليهم والكؤوس نفس الشيء تدار عليهم ذهب وفضة وهذا اكمل ايضا لما تتنوع امامك الاواني في وقت في وقت واحد او تأتي هذه وتذهب هذه كلها - 00:13:13

هذا عليه بعض المفسرين. وهناك من يقول ان هذه السورة هي تتحدث عن نعيم الابرار. نعيم الابرار ونعيم الابرار يختلف عن نعيم عن نعيم المقربين. فالمقربون اعلى درجة السابقون السابقون اولئك المقربون هؤلاء المقربون لهم الذهب لهم الذهب واما - 00:13:33

واما الامرار فلهم فلهم الفضة حتى في لما في الشيخ قال ويسقون فيها كأسا كان مزاجها زنجبيلا وفي قال كان مزاجها كافور هذه خمر اللي تمزج هي للابرار. واما التي تكون خمرا صرفا فهي - 00:14:01

كما قال سبحانه وتعالى قال ومزاجه من تسليم عينا يشرب بها المقربون هي العين الصرف التي ليس فيها مزج من شيء اخر هذا رأي ذكره ابن كثير وهناك الرأي الذي عليه الكثير من المفسرين وهي التنوع يتنوع للابرار وللمقربين - 00:14:21

لكن المقربين اعلى بلا شك اعلى درجة. والعلم عند الله. قال سبحانه هنا ويسقون فيها ويسقون فيها كأسا كان مزاجها زنجبيلا. هذه مرت الاية مثلها مثلها لما قال الله سبحانه وتعالى - 00:14:44

ويسألن الابرار يشربون من كأس كال مزاجها كافورا وعرفنا الكافور الان هنا الزنجبيل قال ويسقون ومثل ما ذكرنا الفعل المظالع ولا لا؟ يفيد؟ الاستمرار ما ينقطع. قال ويسقون فيها كأسا وعرفنا الكأس ما هو - 00:15:04

كأس الخمر العقيل كأس القرآن فهو الخمر. لا لا ينصرف الى غيره. قال ويسقون فيها كأسا كان مزاجها زنجبيل يعني خلط بالزنجبيل. الزنجبيل معروف عند العرب. وكانت العرب تستخدمه في الخمر. اذا جاؤوا يشربون وخاصة - 00:15:24

يعني اهل اهل الثراء في من العرب يخلطونه. فيخلطونه مرة تارة يخلطونه بالزنجبيل وتارة يخلطونه بالكافور. الكافور يخلطونه لانه بارد. والزنجبيل يخلطونه لانه فيه حرارة فيه لذعة. فتارة يفعلون هذا وتارة يفعلون هذا. فاخبر الله - 00:15:44

ولكن مثل ما ذكرنا كثيرا نعيم جنة يختلف عن نعيم عن ما في الدنيا يعني ليس في ليس يعني في جنة من الدنيا الا الاسماء فقط فقط الائمة يقال لك زنجبيل اسمه فقط اما حقيقته ما يمكن تتصوره الحقيقة غائبة دائما - 00:16:04

في جميع هذه الاشياء لما يقال لك صحاف الصحفة غير صحبة الدنيا التي من من خشب ونحوه سحاب من ذهب وكيف كيفيتها حقيقتها هذه لا يعلمها الا الله فيها ما لا عين رأت - 00:16:24

قال سبحانه وتعالى عينا فيها تسمى سلسبيلا. يقول فيها عين يشرب بها عباد الله مثل ما ذكر قال سبحانه وتعالى بعين يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا. قال هنا عينا فيها تسمى سلسبيلا. هذا اسمها - 00:16:39

بعض المفسرين يقول هذا اسمه اسمها سلسبيل عين السلسبيل مثل ما قال من تسليم تسليم عين وهذه اسماء ما يعني عرفت بها هذه العيون. وقال عينا تسمى تسمى عينا فيها تسمى سلسبيلا - 00:17:00

وقال بعضهم سميت سلسبيل اصلها يعني يعني السلسب السريع يعني الشرب الخفيف الشرب الذي لا يجد صاحبه معه نوع من يعني الغصة او نحو ذلك وانما سهل الشرب سلسبيل سهل - 00:17:20

الانحدار لا يجد اثر معه قال سبحانه وتعالى في ايضا وصف النعيم ولا تزال الايات تستمر في وصف نعيم اصحاب الجنة واهل الجنة قال ويطوف عليهم ولدان مخلدون. هم يعني مثل ما ذكروا يطاف عليهم بالاواني وبالاواني وبالاكواب - 00:17:40

ويسقون الخمر الممزوج بالزنجبيل وكذلك يعني زيادة على ذلك هؤلاء البلدان المخلدون قال يطوف عليهم ولدان مخلدون. يعني كثرة الولدان انتشارهم هذا يعطي وهذا يأخذ وهذا يعطي وهذا خذ كثرة بهذا السن المناسب قال يطوف عليهم ولدان مخلدون ما معنى مخلدون؟ يحتمل - 00:18:04

معنا مخلدون مخلدون في السن سنهم واحد ومخلدون انهم لا تزيد اعمارهم يبقون على ما هم عليه وهذا اجمل وافضل. وقيل مخلدون اي قد وضعت الاقراط في اذانهم الخروص الاقناط وضعت في اذانهم. وهذا ذكر بعض اهل التفسير يقول هذا اذا كان على الغلمان على الغلمان وعلى الولدان - 00:18:34

هم يطوفون بهذا الشكل بهذا الجمال لان الله وصفهم باحسن الجمال فقال اذا رأيتهم اذا رأيت هؤلاء الذين يطوفون وهم البلدان اذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤا منثورا. شف تشبيه دقيق. لؤلؤا ومنثور - 00:18:57

ما وجه التشبيه؟ قال لانتشارهم. اللؤلؤ المنثور اذا نثرته تفرق هنا وهنا وهنا وهنا. فهم يقول لي انتشارها كثرتهم كانهم لؤلؤ منثورا هذا من وجه ومن وجه اخر جمالهم اللؤلؤ اذا اذا نثر في الارض وهو لؤلؤ - 00:19:17

في جماله ونظرته يعطي جمال اكثر. فهم بانتشارهم بهذه الصورة. يقول بعض اهل التفسير يقول اذا كان الذين هم خدم بهذه الصورة الجمال فكيف بالمخدومين من اهل الجنة؟ فكيف باهل الجنة؟ بلا شك - 00:19:37

اعظم جمالا ويطوف عليهم بلدان مخلدون. اذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤا منثورا. واذا رأيت يقول انت اذا اذا رأيت هؤلاء الغلمان وهؤلاء الولدان شيء عجيب ما تتصوره. فكيف اذا رأيت ما هو اعظم واعظم؟ ما هو - 00:19:57

قال واذا رأيت ثم رأيت ثم معناها هناك ظرفية واذا رأيت هناك ماذا رأيت؟ قال اذا رأيت هناك رأيت نعيما وملكا كبيرا. يقول ترى شيء نعيم عظيم عظيم ملكا كبيرا. اذا رأيت رأيت نعيما. شف نكرة في سياق ماذا؟ في سياق الشرط. تفيد - 00:20:17

تفيد العموم يعني نعيم عاما لا يكاد يوصف نعيما عظيما ونكرة. قال وملكا كبيرا يعني ملك عظيم الله سبحانه وتعالى يملك يملكهم القصور ويملكهم الجواري ويملكهم يعني ويملكهما الروضات الخضراء ويملكهم يعني املاك عظيمة املاك عظيمة. ومساكن عظيمة. قال وملكا كبيرا - 00:20:47

قرأ بعضهم قال وملكا كبيرا. قال اذا اذا رأيت رأيت واذا رأيت ثم رأيت نعيم الجنة وملكا الله سبحانه وتعالى. ملكا كبيرا وهو الله عز وجل. وفي هذه الاية دليل على ان المؤمنين يرون - 00:21:17

ربهم على هذه القراءة وملكا كبيرا. قال سبحانه وتعالى عاليهم عاليهم ثياب سندس خضر واستبرق. شف قال عاليهم. هل تدري ما الفرق بين عليهم وعاليهم؟ ولا نفسها؟ ليش الله قال عاليهم ما قال عليهم. عليهم ثياب. ليش ما قال عليهم ثياب؟ قالوا هذا لما يقول لك عاليهم هذي - 00:21:37

الثياب التي تكون ثياب جمال والابهات التي يلبسها الملوك مثل المشالح ونحوها هذي تكون فوق فوق الملابس فتكون عالية عليهم. ولذلك الملوك في الدنيا يلبسون مثل هذه الاشياء استقبال الضيوف - 00:22:07

واستقبال الناس بهذه الاشياء تكون عاليهم تكون عاليهم عاليهم ثياب قال ثياب سندس خضر واستبرق. ما هو السندس؟ وما هو الاستبرق؟ الخظر معروف هو اللون الاخضر. واختيار الله لاهل الجنة للون - 00:22:27

الاخضر لانه يعطي جمال اكثر. ويريح النظر ولذلك الذي ينظر الى الخضرة والرياض والاشجار والمزارع. يعطي راحة للنظر ولذلك

اختار الله هذا من وجه حتى ذكر بعض المفسرين ان الملوك في الدنيا في عند العرب كانوا يلبسون - 00:22:48
شؤون اللون الاخضر كثير ما يلبسون اللون الاخضر يعطي جمال. ولذلك اختار الله سبحانه وتعالى لاهل الجنة هذه الثياب. قال الخضر السندس هو الحرير. والاستبرق هو الحرير. واعظم ما يلبسه اهل الجنة الحرير. لكن السندس قيل انه حرير - 00:23:08
رقيق والاستبرق الحرير الغليظ. وهم يلبسون الحرير. سواء كان رقيقا او غليظا. يعطون هذا وهذا. فهذا اكمل في الجمال. قال هذا اللباس وزيادة عن لباس قال وحلوا اساور. الاساور جمع سوار والسوار يوضع في الساعد - 00:23:28
الايدي الايدي فيها فيها السوارات فيها الاسورة الاساور قال حلوا اساور من فضة وهذا يؤيد من يقول ان هذا نعيم الابرار لانه ذكر سبحانه وتعالى الاواني من فضة والاكواب من فضة - 00:23:53
والاساور من فضة مع ان في اية اخرى قال اساور من ذهب. وهنا قال من فضة. قال وسقاهم ربهم. شرابا طهر طيب مر الشراب اكثر من مرة ليش قال مرة هنا شرابا طهورا؟ سقاهم ربهم هنا. هذا يعني مثل يعني الختام - 00:24:13
هذا الشيء وانت تلاحظ احيانا في استقبال الضيوف تبدأ بهم ماذا بالسقي القهوة او نحوه او العصير وتختم ذلك بمثل هذا تختم فلذلك ختم نعيمهم قال وسقاهم ربهم يعني الله سبحانه وتعالى امر الخدم ان ان يسقوهم. وهذا لما يقول سقاهم ربهم دليل الاهتمام والحرص عليهم. سقاهم - 00:24:33
ربهم شرابا شرابا من اشربة الجنة من الخمر ونحوه طهورا او نقول هو خمر لانه من اعظم نعيم الجنة لكنه خمر لا يسكر ولا يذهب بالعقل. لماذا؟ لانه طهور. طهور يطهر البدن ولا ولا يذهب بالعقل او - 00:25:01
يصيب البدن بما يصيبه من من من خمر من خمر الدنيا. خمر الدنيا يذهب بالعقل ويصيبه بالامراض. اما الجنة قال طهورا. قال الله سبحانه وتعالى في خاتمة هذا النعيم قال ان هذا كان لكم جزاء. ان - 00:25:21
هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا. يقول هذا جزاء من الله وفضل من الله سبحانه وتعالى. وسعيكم الذي سعيتموه في الدنيا وجدتم اثره وجدتم اثره. مثل ما ذكرنا في اول الكلام جزاهم بما صبروا. جزاهم بما صبروا. وهنا قال قال وكان سعيكم - 00:25:41
اي اعمالكم في الدنيا سعيا مشكورا. شكر الله لكم سعيكم. شكر الله لكم سعيكم فاثابكم هذا النعيم النعيم طيب الى هنا ينتهي الحديث عن نعيم الجنة المذكور في هذه السورة قد اخذت ايات كثيرة واخذت مساحة كبيرة من من السورة - 00:26:01
في هذا النعيم بعدها يأتي التعقيبات التي دائما الله سبحانه وتعالى يذكرها عندما يذكر قصة من قصص قرآن يتعقبها لما يذكر نعيما او عذابا يتعقبه حتى تكون هذه التعقبات فيها توجيهات ربانية للناس يستفيدون منها ويعرفون - 00:26:23
ولذلك تجد فيها فصل لحكم ربك واذكر اسم ربك كلها تعقيبات تدل على ان الانسان يحرص ويكثر من الطاعات. طيب نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما تبقى من السورة ونسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - 00:26:43
اجمعين قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وما انا من المشركين - 00:27:03